ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة الهجرة في النصف المسرحي العراقي ، دراسة تحليلية و وصفية حيث تحت دراسة الهجرة في اللغة والاصطلاح ودراسة معنى النصف في اللغة و الاصطلاح و دراسته و دراسة الهجرة واثرها على الواقع الاجتماعي ، ودراسة اعمال الفنان فاضل الجاف والتي يختلف بالعروض المسرحية التي قدمها الفنان فاضل الجاف وهي الفترة قبل عقدين من الزمن .

الفصل الاول :- احتوى مشكلة البحث واهمية المتعلقة من حيث عنوانه واهدافه ومادته العلمية التي تعني الفكر الفني فضلاً عن اهمية البحث للدارسين ومتذوقي الفنون وبايصاله المعلومة الفنية لطلبة الفنون والمؤسسات و الدوائر الفنية ، اما اهداف البحث فتتضمن التعرف على (معنى الهجرة في النصف المسرحي العراقي ومعرفة الخصائص الفنية لأعمال الفنان فاضل الجاف ، وتم تمديد الحدود الزمانية والمكانية لهذا البحث في فترة ما قبل عقدين من الزمن ، والمتضمنة للأعمال الفنية والتي تتمثل بالعروض المسرحية للفنان فاضل الجاف مع تحديد بعض المصطلحات لغة واصطلاحاً لزيادة المعرفة .

الفصل الثاني :- تضمنت الاطار النظري وفيه المبحث الاول .

المبحث الاول :- مفهوم الهجرة ، معنى الهجرة لغة واصطلاحاً ، معنى النص ، لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني :- الهجرةواثرها على الواقع الاجتماعي .

الفصل الثالث :- اجراءات البحث

وفيه عرض لكيفية تحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة والتي تضمنت اعمال الفنان فاضل الجاف والتي عملت بعروضه المسرحية مع وصف العينات واستخدام منهج التحليل و الوقف وصولاً الى اهداف البحث

الفصل الرابع :- نتائج البحث والاستنتاجات

حيث عملت بالحقائق الفنية لاعمال الفنان فاضل الجاف حيث ساهمت عوامل عديدة في لورة رؤية الفنان فاضل الجاف من بيئته الاولى الى المكان الجديد الذي سيقيم فيه ويحاول ان يتكيف مع مفرداته وتفاصيل الحياة فيه دراسته لهذه العوامل ومدى تأثرها على عطاء الفنان ولقد كان الفنان فاضل الجاف مأخوذاً بالموسيقى بكل الوانها الكردية والعربية وان هذا الشغف والحب في الموسيقى هي التي شكلت جانباً مهماً من عمله في المسرح فيما بعد ومن خلال الظروف الصعبة التي عانها في مدينته في المهجر تعرف على اول السلم في المسرح من خلال مسرح المدرسة وبعض الكتب الفنية .

واوصى الباحث بعدد من التوصيات كأجراء مقارنته بين اعمال الفنان فاضل الجاف مع النتاجات الاخرى لنفس الفترة التي عاشها الفنان في المهجر مع اعمال جيله في العروض المسرحية في المهجر فضلاً عن اقراحه للاهتمام بالاعمال التي قدما الفنان فاضل الجاف وادامتها.

ويقترح الباحث فتح قاعة خاصة لاداء العروض المسرحية التي اهتم بها الفنان فاضل الجاف في كل المجالات كافة في المركز للحقوق وتوثيقها بكراس خاص لتسهيل مهمة الاطلاع عليها .

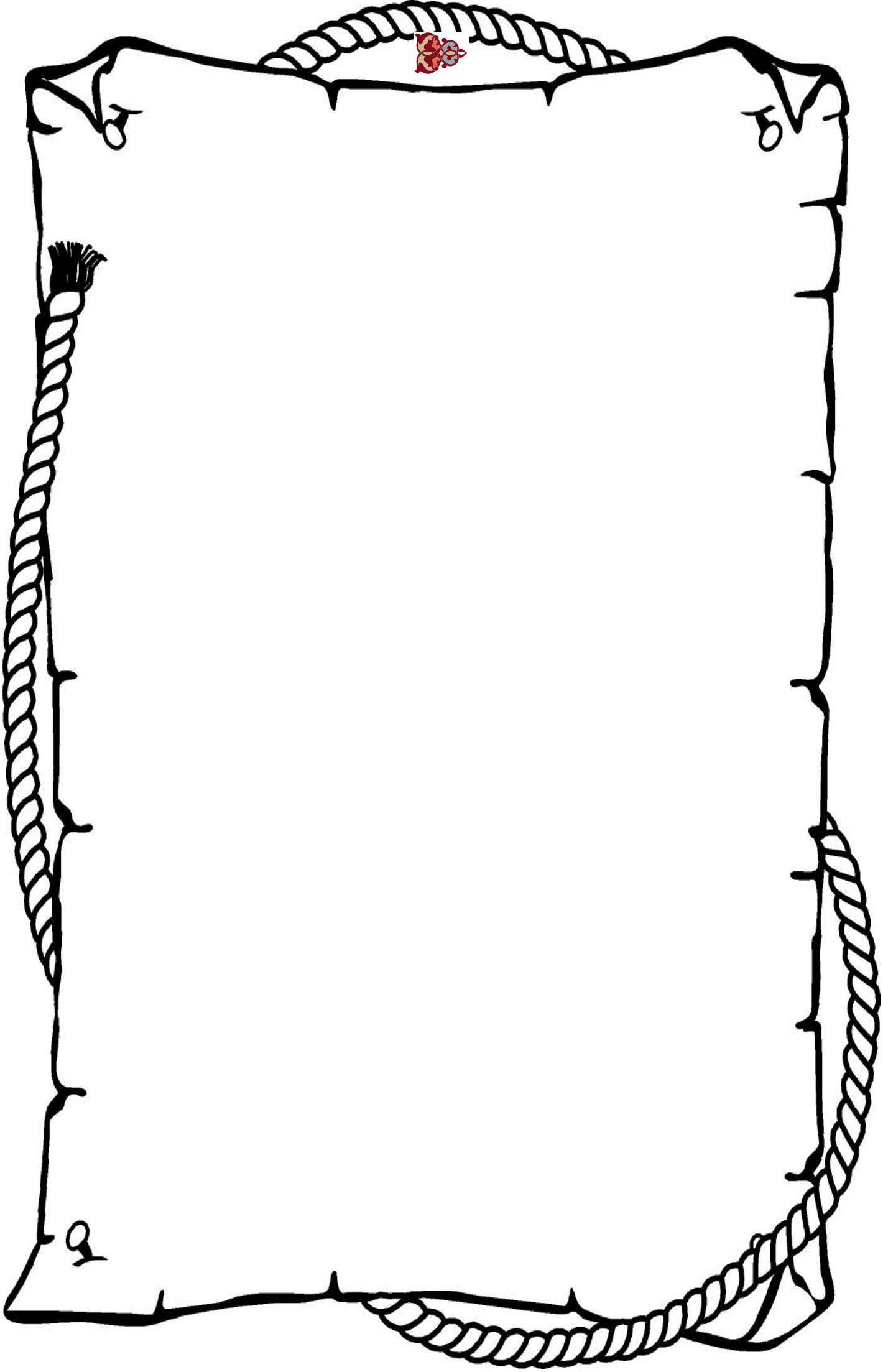

الفصل الاول

مشكلة البحث

اهمية البحث

هدف البحث

حدود البحث

مشكلة البحث :-

لقد نالت الفنون بشكل عام اهتمام الحضارات الانسانية وكان لها دورها الواقع في توجيه وتربية المجتمعات الانسانية وللاعمال المسرحية بشكل خاص دور في انعكاس بيئة المجتمع الذي عانه المسرحي والتي تشمل بالمعطيات المتعددة الجوانب والمعاني والاصول فأنتجت بذلك الاعمال المسرحية العظيمة والتي كانت مصدراً معرفياً اخر يضاف الى حياة الانسان في سبيل تربيته واعداده اعداداً تماشياً مع المجتمعات الاخرى .

ومرحلة دراسة الاعمال المسرحية في المهجر جديدة بالدراسة قبل عقدين من الزمن والبحث من لدن الدارسين في هذا المجال غير متناسين دور السابقة واللاحقة لها حيث استعينت بالبحث والدراسة وكذلك الافتقار المكتبية الفنية لدراسة هذه المراحل الفنية المتمثلة بالاعمال المسرحية للفنان فاضل الجاف ولما تحويه من كم كبير من الاعمال المسرحية في المهجر فقد اختار الباحث احد البارزتين بالاعمال المسرحية في المهجر من ناحية تجسيد النص المسرحي المعبر عن الواقع ليكون مضمار لهذه الدراسة ومتخذاً من الخصائص الفنية لاعماله المسرحية محوراً لهذه الدراسة ضمن اسلوبه الفني المسرحي ، فأختيار الفنان المسرحي (فاضل الجاف كان تعبير ومثال للمرحلة الفنية التي عاشها الجاف في المهجر غير متناسبين استمراريته في العطاء المسرحي الى يومنا هذا .

وصيغة هذه الدراسة الفنية ضمن اطار منهجي علمي خالي من الشك والاشتباه وفيه اهداف محددة و معينة تحت عنوان (مفهوم الهجرة في النص المسرحي العراقي) .

س : ما الخصائص الفنية والاسلوبية للفنان فاضل الجاف ؟

-: اهمية البحث

1- تنطلق اهمية البحث من حيث عنوانه واهدافه وما تضمنه من مادة علمية تغني الفكر الفني المسرحي سواء كان ضمن الحلقة التعليمية او خارجها .

2- اهميته للدارسين في الفنون .

3- يلعب دوراً هاماً في ايصال معلوماته فنية ونصية مسرحية علمية لطلبة الفنون والمؤسسات الفنية والدوائر ذات العلاقة .

هدف البحث :-

يصبو البحث في تحقيق اهدافه الى التعرف على الخصائص الفنية والاسلوبية في اعمال - الفنان المسرحي فاضل الجاف .

حدود البحث :-

1- الحد الموضوعي بتحديد بحثنا هذا بالاعمال المسرحية التي اقامها الفنان فاضل الجاف في البلدان المختلفة في المهجر .

2- الحد الزماني : (السنوات)

3- الحد المكاني : الاعمال المسرحية المعروضة في المهجر .

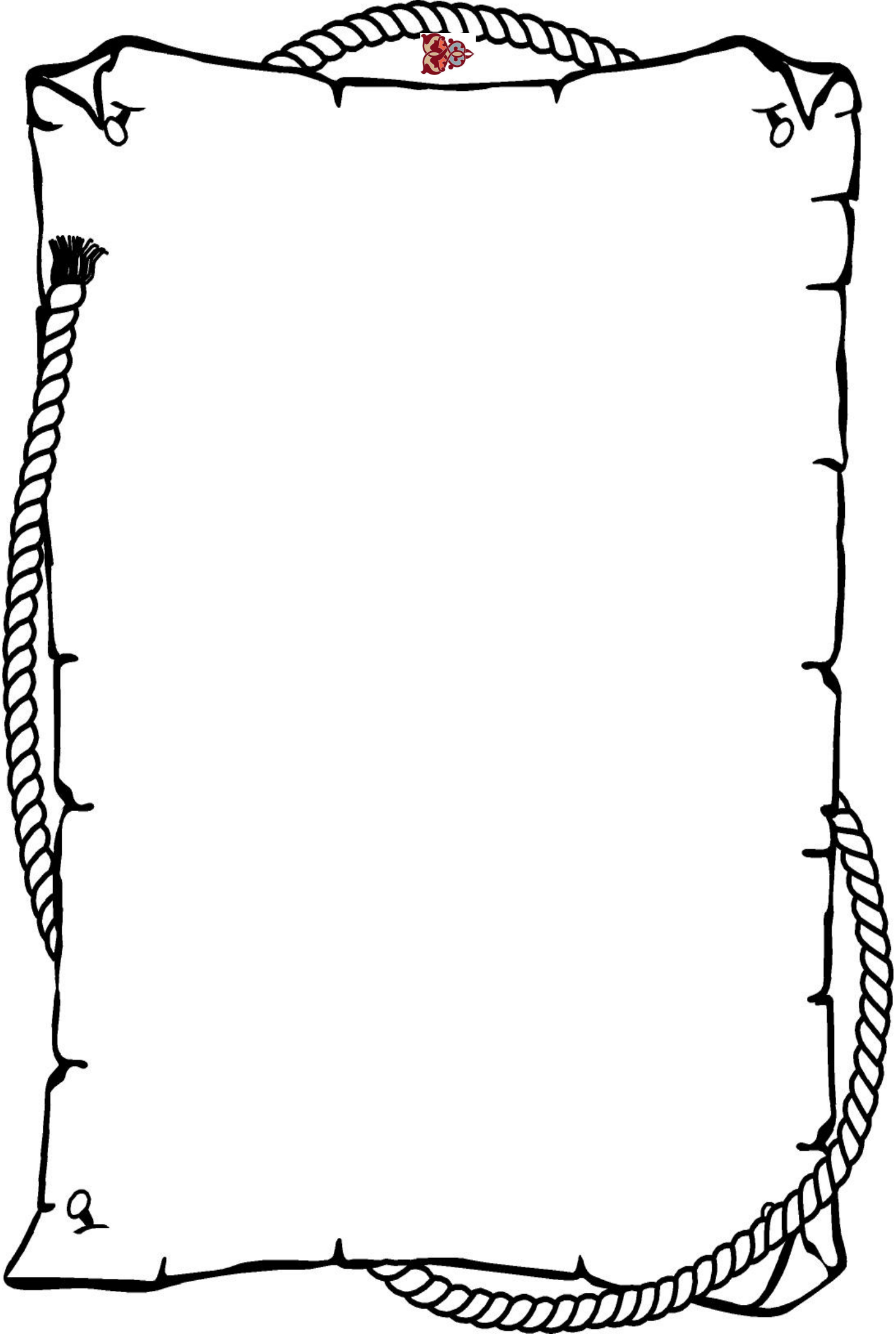

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الاول

مفهوم الهجرة

معنى الهجرة لغة واصطلاحاً

معنى النص لغة واصطلاحاً

مصطلحات الهجرة

مفهوم الهجرة

معنى الهجرة لغة واصطلاحاً

1- **لغة :** الهجرة في لغة العرب هي ترك الشيء الى شيء اخر او الانتقال من حالة الى اخرى او الانتقال من مكان الى اخر [1] .

2- **اصطلاحاً :** الهجرة في معناها الاصطلاحي مجموعة من المعاني :-

1- هجرة الذنوب والمعاصي ، قال الله تعالى لسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) (والرجز فأهجروا) ، فالمهاجر هو من ترك الذنوب وتخلى عن الاثام .

2- هجرة الكفار ، قال الله سبحانه وتعالى (واهجرهم هجراً جميلاً) قال المفسرون : الهجر الجميل هو الذي اذى فيه والهجر هو لا شكوى معه فالانسان الصباء لا يبكي ولا يعرب عن امله من هذا الصبر انما يعبد الله سبحانه وتعالى بصبره والهجر الجميل ان تهجر من زيد هجراً مباحاً دون ان يسئ اليه او تعرض له بأذى [2] .

---

1) المعجم الوسيط / مادة (هجر) ، احمد حسن الزيات ، دار الفكر ، بيروت ، 1990 ، ص 275 .

2) عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد 44 , 1981 ، ص 45 .

3- تغيير المكان :- كذلك من مفاهيم ومدلولات كلمة الهجرة تغير المكان قوله تعالى (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغس كثيرة وسعه) ، هذه الهجرة بمفهومها الكبير ان الانسان ان ضاقت عليه السبل في ارض فعليه ان يهاجر ويتحول الى مكان اخر حتى يجد فرجه وسعه من هذا اليأس والضيق [3] .

ويذكر الرازي ان الهجرة مشتقة من الجذر الثلاثي (هجر) والتي تعني انتقال الافراد من مكان الى اخر سعياً وراء الرزق كما يقصد بها انتقال الشخص او مجموعة من الاشخاص من مكان اقامتهم الاصلي الى مكان اخر بهدف البحث عن الامان او الرزق والاستقرار فيه لفترة طويلة دون الانتقال او السفر الى مكان اخر الهجرة او الانتقال من مكان الى اخر يعتبر حقاً من حقوق الانسان بمقتضى الميثاق العالمي [4] .

---

3) عبد الباسط عبد المعطي ، مصدر سابق ، ص 46 .

4) الصحاح في اللغة : مادة هجر .

المصطلحات التي تتعلق بالهجرة :-

- **الهجرة الوافدة :** وتحصل هذه الهجرة من خلال استقبال بلد لاشخاص من بلد واقليم اخر .
- **الهجرة النازحة :** وهي التي تحصل في بلد معين من خلال قيام سكانه بهجرة وتركه .
- **الهجرة المقاربة :** هي الهجرة التي ينتقل الانسان فيها من مكان اقامته الى مكان عمله .
- **الهجرة المستمرة :** وهي الهجرة التي تحصل بشكل مستمر حتى وفاة الانسان .[5]

---

[5] عبد الباسط عبد المعطي ، مصدر سابق ، ص 47 .

-: النص : لغة واصطلاحاً

النص لغة -

-: ورد في لسان العرب (مادة) (نَص) ما يلي

نص الحديث ينصه نصاً : رفعه وكل نص اظهر فقد نص ، وقال عمرو بن دينار : ما رأيت رجلاً انص للحديث من الازهري اي ارفع له واسند له : يقال كنص الحديث الى فلان رفعه ، وكذلك نصصته اليه . نصت الضبية جيدها : رفعته ووضع على المنصة اي على غاية الصحيحة الشهرة والظهور : والمنصة : ما تظهر على العروس لترى ، وقد نصها وانتصت هي : والماشطة تنص العروس فتصعدها على المنصة ونصت المتاع اذا جعلت

وكل شيء اظهرته فقد نصته والمنصة : الثياب المرقعة والفرش الموطأة ، ونص المتاع نصاً . : جعل عرضه على بعض

والنص : التحريك والنص والتنصيص السير الشديد ولكن النص في السير انما هو اقصى ما تفد عليه الدابة ونص الرجل عزيمه اذا استقصى عليه ينصهم اي يستخرج رأيهم ويظهره . [6] انتص الشيء انتص

: يفهم من النص الذي ساقه ابن منظور الافريقي ان مادة نص في اللغة تعني ما يلي

1- الرفع والظهور والاسناد

2- المنصة التي تظهر عليها العروس

3- جعل المتاع بعضه على بعض

4- [7] اقصى ما يشير عليه الدابة

---

6) . (محمد بن مكرم الافريقي ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 1985 ، المادة (نص

7) . عبد الباسط عبد المعطي ، مصدر سابق ، ص 48

اما الذي اهتدى اليه الزمخشري هو ان المعنى الحقيقي لـ (نص) هو الرفع والانتصاب وما سوى هذا المعنى من المجاز [8] .

- تعريف النص اصطلاحاً

ان اقرب مفهوم للنص عند القدماء هو مصطلح (المتن) المقابل للاسناد عند علماء مصطلح الحديث علماء اللغة القدماء الذين لم يولوا اهتماماً بمفهوم النص في الاصطلاح سوى علماء اصول الفقه ولعل الامام الشافعي اول من عرف مفهوم النص اصطلاحاً في نظريته عند البيان ، حيث ذكر عن النص انه (ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه قلم ينجح من التنزيل فيه الى غيره) .

لذلك فالنص كما قال الوليد الباجي (لا يحتمل الا معنى واحد) وقد استعمله علماء اصول الفقه النص في ابحاثهم عن الدلالة مثل : عبارة النص واشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص ، وقد اعتنى الاصوليون بالدلالة سواء اكانت منطوقة او مكتوبة وفي المقابل تطرق

8 (جار الله الزمخشري ، الكشاف ، دار الفكر ، بيروت ، 1979 ، مادة (نص) .

الدارسون العرب المحدثون لمفهوم النص ، فالباحثة نهيلة فيصل الاحمد ان كلمة (نص) وعند المسلمين النص هو القرآن والسنة حيث تقول (Texte) غربية مترجمة من كلمة (فما يشتغلون عليه نص ولكنه نص بالمفهوم الغربي اي (نسيج) وهو ما فهمه الناس البرم ويحلون عليه او لا وجود لـ (نص) في الثقافة العربية [9] .

ويعرف جمعان بن عبد الكريم النص كما يلي : (الكلام الموفي المنسوب الى منشئة بغض النظر عن معناه) ، ومفهوم النص بأعتباره ورقياً منسوب الى منشئة او المسند الى صاحبه ورد في الشعر العربي القديم حيث يقول الشاعر العربي القديم طرفه بن العبد البكري [10] :

ونص الحديث الى اهله فأن الوثيقة في نصه المعار العالي في ظرفه

---

9) جمعان بن عبد الكريم ، مصدر سابق ، ص 24 .

10) المصدر نفسه ، ص 25 .

ويعرف طه عبد الرحمن النص في ما يلي (كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطاً فيما بينها بعدد من العلاقات ، وعرفه الاستاذ محمد فتاح انطلاقاً من ثلاثة وهي :

1- تجاوز ثنائية الحقيقية والاحتمال ومن خلال ذلك ينبغي تحديث الرؤية التقليدية للنص بأعتباره احادية المعنى وشفافية وحقيقة وصدفة فيكون النص كل ما دل على الحقيقة وعلى الاحتمال وعلى الممكن

2- المنطلق الثاني : تدريج المفهوم حيث النص يطلق على الحقيقة على المكتوب المتحقق في كتابة علاقات متجانسة بين مكونات المعجمية والنحوية والدلالية والتداولية والدلالية في زمان ومكان معين .

3- المنطلق الثالث : الاخذ بالحسبان حجم النص ونوعه واختلاف درجة دلالة النص بأختلاف نوعه وبأختلاف درجة دلالة الجمل في النص نفسه [11] .

---

11 طه عبد الرحمن ، النص والمعنى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1985 ، ص 32 .

هذا بالسنة الى تعريفات العرب المحدثون للنص واما الباحثون الغرب فقد تولت عندهم جوليا كرستينا تعريف النص كما يلي : (النص جهاز عبار لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف الى الاحبار المباشر وبين انماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه والمترافقة معه فالنص اذن انتاجية) .

ويعني ان النص يتعالق مع نصوص اخرى وفي شكل تواصلي للحصول في نهاية المطاف على شكل تواصلي جديد وهو فيسفاء من النصوص بل ذكر بأن كل نص يعيش او يضمن نصوص اخرى محسن سعيد يقتضي (كل نص متناقص) [12] .

---

12 طه عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص 33 .

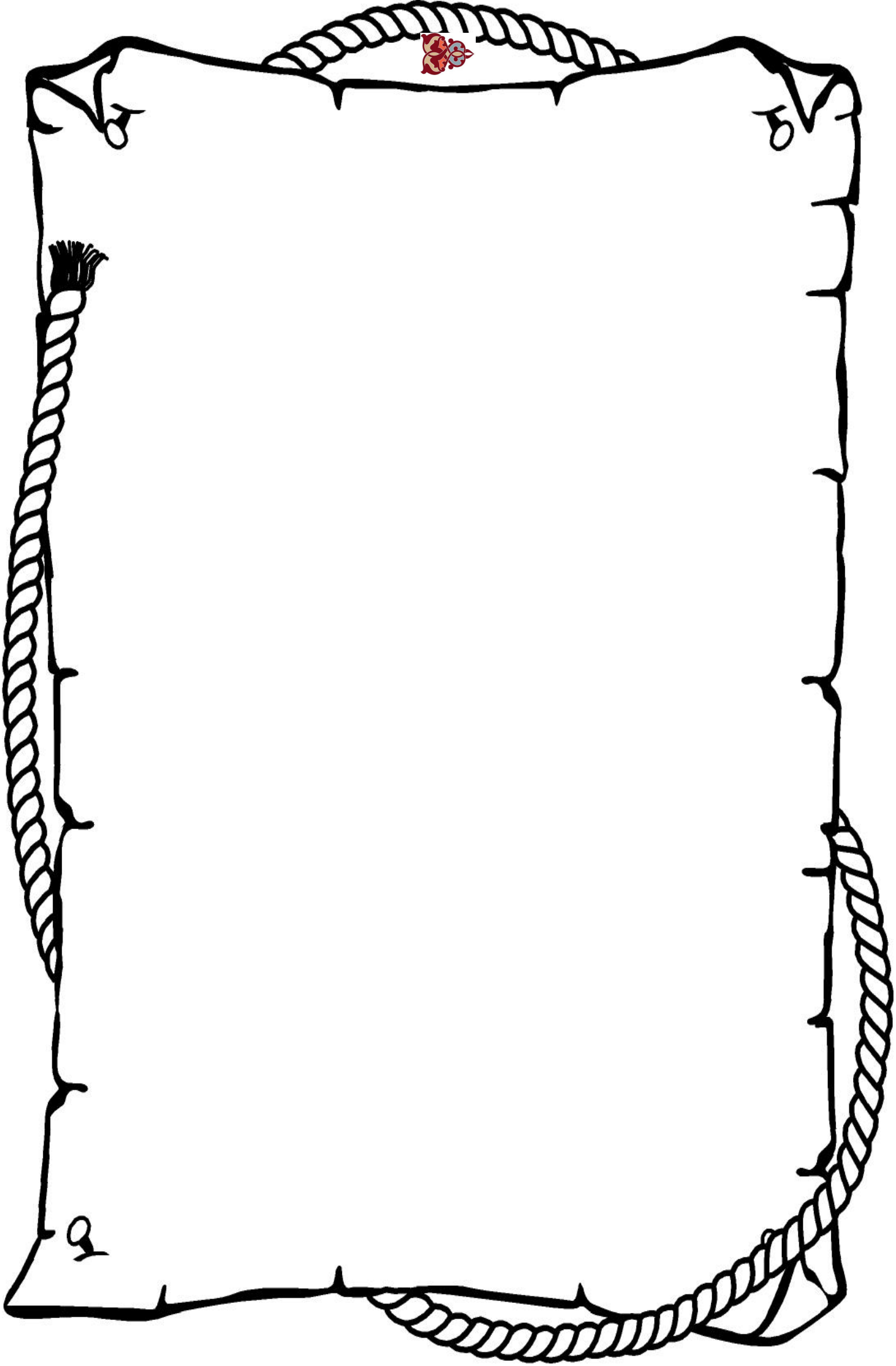

المبحث الثاني

الهجرة

واثرها على الواقع الاجتماعي

الهجرة واثرها على الواقع الاجتماعي

المسرح والهجرة موضوع متشعب والهجرة قديمة حديثة فالانسان كائن اجتماعي يمثل الهجرة الطبيعية ، تلك الهجرة الي تبحث عن تجديد الحياة واكتساب الخبرة والتلاقي مع المجتمعات الاخرى وقيام علاقات وئام تمثل الاخر التعاونية من اجل بقاء الحياة واعمار الارض ، والهجرة الطبيعية والعسكرية تتعدد اسبابها منها ما يكون بسبب الثورات وتغيرات تبنى المجتمع ، فتدفع الانسان ليرتك مكاناً ما في وطنه وينتقل الى مكان اخر في وطنه كالهجرة من الريف الى المدينة وينتج عن ذلك تشكل الضواحي الجديدة في اطراف المدن للبحث عن سبل الحياة الافضل وقد يتحول الانسان وطنه الى وطن اخر بسبب التطور الصناعي والتقني والذي يفتح ابواباً جديدة للانسان ليعيش في مكان تتوافر فيه سبل المعيشة الفضلى وقت الهجرات القسوية التي تتمثل بالحرب اكانت حروباً داخلية او خارجية فتدفع جماعة او جماعات ومن الناس للهجرة وترك اوطانهم لان المكان لم يعد صالحاً للحياة [13] .

والهجرة نزوع نفسي وهنا بأعتبار الانعزال كبعد نفسي فيدفع الانسان الى الهجرة الذاتية الى مكان اخر بعيداً عن الوطن ا والى مكان مألوف اذ يصبح الانسان غير قادر على التماثل والانسجام في بيئة معينة [14] .

---

13) منصور عمايره ، المسرح والهجرة ، دار الاداب و بيروت ، 1980 ، ص 22 .

14) المصدر نفسه ، ص 22 – 23 .

والهجرة التباعد ، وهجر الشيء هجراً وهجراناً : تركه او اعرض عنه وهاجر : ترك وطنه والمريهجر : المكان يهاجر اليه او فيه .

الهجرة المهاجرة : الخروج من ارض الى اخرى والمعنى المعجمي للهجرة يتطابق مع مفهوم الهجرة او الرحيل وتحدث هذه الهجرة للانسان وينتقل من مكان الى اخر عندما يهجر الفرد حدود الوطن من اجل اجراء تغير دائم في مكان اقامته وليس الدافع الاقتصادي هو السبب ولكم هناك سبباً رئيسياً اخر يتمثل بالكثير من الاشخاص الذين يتركون بلدانهم للهروب من العنف المحتمل والاضطهاد وبعد هولاء يصبحون لاجئين والاضطهاد يكون عرقياً او وطنياً او قومياً او سياسياً [15]

وكل هذه الاسباب هي التي تدفع الانسان الى الرحيل والذي يتطابق مفهومه مع مفهوم الهجرة بالبحث عن مكان جديد اكثر امناً من نواح مقدمة ولذا فأن بعضهم يعرف الرحيل بأنه (عملية انتقال البشر داخل الحدود او عبرها ، لاي مدة كانت ولاي سبب كان ، الا ان الهجرة او الرحيل ليس سمناً او عسلاً كما يبدو وانما في مراد الراغب في الهجرة ، فقد ينتج عن ذلك صدمة ثقافية ، وهذه الصدمة الثقافية هي التي يتعرض لها المسرح كجزئية مهمة في حياة الانسان ، انها حالة التوهان التي تواجه الانسان عندما يخوض تجربة العيش في اجراء غير مألوفة له سواء بالانتقال الجغرافي بين الدول از الاجتماعي في طبقات المجتمع نفسه [16] .

---

15) ينظر : الزبيدي ، تابع العروس ، دار السلاسل ، الكويت ، 1989 ، ج 5 ، ص 58 .

16) علي سالم ، اولادنا في لندن ، مؤسسة دار الشعب ، ط 1 ، القاهرة ، 1975 ، ص 45 .

مفهوم هذا التوهان ، ينتج عنه كل السلبيات التي تدخل ثقافة الفرد او جماعة وهي ثقافة الام او الوطن وعلم الاجتماع يهتم بالبناء الاجتماعي وما يحويه من مكونات وما يحدث لها من علاقات وتناقضات وما يطرأ على هذا البناء من تطورات وتغيرات ، ولذا فالانسان ليس منعزلاً او قدرات عضلية او غرائزية وانما المقصود به بشر متفاعلون بينهم علاقات ومخرجات لهذه العلاقات وهذا يتدرج فيما بين الانسان والطبيعة وهي اشارة تبنى عن التألق او غير ذلك وهذا بالتالي يبين عن دينامية الحياة وهذه السيرورة تختلف فقد تكون بنظر مجموعة بنظر مجموعة ما سلبية بقدر ما تكون ايجابية في رؤية سلطته او مجموعة ضاغطة فعلاً وهذا ما قد يحدث في مجتمعات الحروب ، فهناك فريقان مهما كانت سطوة الحكم سببوا فريق غير كامل او هو عرضه لكل ما يريده الاخر ، اي الضحية وبالتالي فالضحية تفترق او تفكر بالتنمي والابتعاد (الهجرة) [17] .

ان مسألة التكيف الاجتماعي سبب رئيس في الهجرة ، فقد تكون هجران بسبب اضطهاد ديني ، وقد حدث ذلك عندما هاجر الصحابة في بداية الدعوة الاسلامية الى الحبشة (ان فيها ملكاً لا يظلم عنده احد) كما قال الرسول (ص) بصف النجاشي [18] .

---

17) ينظر : علي سالم ، المصدر السابق ، ص 46 .

18) منصور عمايرة ، المصدر السابق ، ص 26 .

وكانت الهجرة في تاريخ الاسلام التي تمثلت بهجرة النبي والصحابة الى المدينة من مكة ، وقد قال الرسول (ص) عن مكة انها (اما والله لاخرج منك ، واني لاعلم انك احب بلاد الله الي واكرمه على الله لولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت) ولكن مكة لم تعد الان مكاناً يسمح بأقامة الدين ولم يكون التاريخ في حالة غفلة عن الهجرة الانسانية والاحداث السياسية في التاريخ تسبب الهجرة والاستعمار فقال على ذلك والتاريخ العربي لم يفعل هذه الظاهرة والتاريخ العربي الشعبي تحدث عن السيرة الهلالية والرحلات الي قام بها الرحالة العرب وغيرهم نوع من الهجرة الاستكشافية والمناقضة والادب يصور الهجرات ونجد الهجرة مبثوثة في الاجناس الادبية والكثير من الرؤيات العربية وربما جعلها تتحدث عن هجران متعددة سواء اكانت هجرات فردية او جماعية وكان لها دور بارز في تصحيح ما رأت اجتماعية وفكرية وثقافية في المجتمعات العربية ونجد روايات توسم بالهجرة تحت عنوانها الصريح كما في رواية موسم الهجرة الى الشمال للطبيب صالح [19] .

---

19) . ينظر : علي سالم ، المصدر السابق ، ص 47

وقد سجل الادب الروائي العربي الهجرة ومعاناة المهاجر ايضاً ، فالرواية العربية انشغلت بالهجرة والرحيل والانتقال والضياع والبحث نحو الافضل وهنا اشارة الى الهجرة المتخيلة والواقعية [20] .

عند الرجوع الى الشعر العربي القديم تطالعنا القصيدة بالبكاء وعلى الاطلال (قفا نبك) وهو رحيل وهجرة اقتضتها الظروف ولكن الشعر سجلها كحالات تجل نفسيه وذهنية من خلال اثر واقعي ، ثمة مصطلح عربي تم تداوله في معنى الاب والهجرة ، وتشير الى شعراء مهجر العرب ، والذين تركوا اوطانهم وهاجرو الى بلدان اخرى وهنا يستدل مرة اخرى على وعي مفهومي حول الهجرة والادب [21] .

---

20) علي سالم ، مصدر سابق ، ص 48 .

21) منصور عمايرة ، مصدر سابق ، ص 28 .

وانشغل الخطاب المسرحي بالهجرة على مستوى النص والسقف والعرض وبالتالي فأن النقد يستهم بهذه الظاهرة الاجتماعية ، والتي امست بنية فنية ثقافية تنشغل في بناء المسرحية في النص والعرض وعليه فأن ما يقوم به المسرح من انه ليس للواقع وقد يقترب من هذا بالمحاكاة ، وهي رؤية قديمة فلسفية انشغلت الفلسفة حولها وان كانت رؤية ارسطوا تؤكد ذلك [22] .

ومهما تكن فأنه من الواجب ان ندرك ان المحاكاة لا تعني تقل ما هو عليه وانما مقاربه له ، وهذه الرؤية فنية مستوحية فكيف للمسرح ان يعبر عن المجتمع والقضايا المجتمعة اذا لم تكن حدثت ؟

وبما انها حدثت فهي تحاكي ولكن ليس بالمفهوم السطحي للمحاكاة ، ويذكر ان المحاكاة هي تصور ذهني وليس نقلاً للواقع مع ان هذه الرؤية شغلت الانسان والادب والمسرح عبر الزمن [23] .

---

22) المصدر نفسه ، ص 28 – 29 .

23) ينظر : د . لويس العوض ، ازمة المسرح المصري ومثلث النص ، الممثل والنقد ، دار الشعب ، القاهرة ، 1984 ، ص 7 .

الا ان الدراما سميت كذلك لانها تحاكي اشخاصاً يعملون ويفعلون ويذكر ان هذا تقليد بالمعنى الفني لكلمة يقتضي تحويلاً مجازياً او تصعيداً ، والتقليد هنا للفعل ومهما يكلف فأنه للمسرح حالة تختلف عن الحياة اليومية ، فلغة المسرح لغة شعرية تميز جذرياً لغة المسرح عن الهذر اليومي وهنا يتبين ان المسرح مهما صور الواقع يختلف عن اللغة العملية في الحياة التي يستعملها الناس ، وهذا ما نجده عند فيلار وهو يتحدث عن المسرح (الخشبة مكان مادي ملموس يتطلب ان تملاه ، وان تجعله يتكلم لغته الملموسة هذه اللغة الملموسة المستقلة عن الكلام لا تكون مسرحية الا بالحدود التي نقلت فيها من اللغة المحكية [24] .

وبالتالي فأن المسرح ليس تسلية ان حاجه ملحة لكل رجل ولكل امرأة ، ان هذه الحاجة تشير الى اهتمام المسرح بالناس وبتلك الفئات الفقيرة والمهمشة ، واذا ما كان المسرح سلعة يسوم الفقراء الفقراء من مشاهدته ثم ان المسرح يهتم بقضايا الانسان العادي ، والهجرة يعاني منها هذا الانسان ، وغاية المسرح الانسان .

---

24 المصدر نفسه ، ص 8 .

المسرح يبنى عن تعددية ثقافية في المجتمع ولا يكون المسرح خارج الاطار الاجتماعي ، فالمسرح ينشغل بكيفيته تشكل الانسان ، وان هذا التشكل الذي يبدو متعدداً قابل للتغير ، وهذه هي الطبيعة الانسانية التي تأبى التلبث في حالة واحدة ، ويكون هذا التغير مرفوعاً بعوامل وظروف متعددة ، منها القهرية ومنها الارادية ، وهذه الرؤى يهتم بيها المسرح وهو يمثل الرؤية التجسدية ولا يكتفي بالادب ليكون التشكل اكثر حضوراً من خلال التجسيد ، فالجسد يتمظهر كبعد ثقافي متعدد ، ليس على مستوى الاطراف الجسد بمفهوم فيزيائي فحسب ولكن على مستوى الفكر ولذا يقال دائماً بأن المسرح فكر وفن [25] .

ويذكر انه انطلاقاً من الرؤية التي تقول بأن المسرحية كتبت لتمثل فأن التجسيد بين عن تشكل ثقافة الانسان ليكون المسرح ممثلاُ للرؤية الانسانية فكرةً وتجسيداً ، وهذه حالة ثقافية قصوى يتمثلها المسرح فقط وهنا الاشارة الى المسرح الحي تماماً ، وبالتالي فأن المسرح والهجرة مسرحة قضايا اجتماعية قد يكون هذا التعريف المبسط بشيء بكل دلالة المفهوم العام للمسرح والهجرة ، فهذا المسرح لا يتوقف عند حدود الرحيل او الغياب من دون رجوع ، لكنه يقف عند قضايا اجتماعية

---

25 . د . لويس عوض ، مصدر سابق ، ص 9

متداخلة كثيراً ، تنطوي جميعها تحت الهجرة ، ولكن هذه التفصيلات الدقيقة والكثيرة التي تتعلق بالهجرة تنتشئ لتكون قضايا اجتماعية ايضاً [26] .

وان المسرح يشكل الظاهرة بمعنى يجسدها وعليه فأن المسرح يتموضع في اطار الكشف عن الظاهرة ومناقشتها في الخطاب المسرحي ، النص والعرض ويتعدد موضوع الهجرة في المسرح كالاغتراب كما في انتظار جودو ، فلاديمبر يخاطب بوزو : التقينا البارحة الا تذكر ؟ بوزو : لا اذكر اني قابلت احداً البارحة ، لكن غداً لن اذكر اني قابلت احداً اليوم [27] .

---

[26] بلافومير مروجك ، مهاجرون ، ترجمة : عبد الواحد المهدي ، مطبعة الوراقة الوطنية ، ط 1 ، مراكش ، المغرب ، 2013 ، ص 25 .

[27] المصدر نفسه ، ص 26 .

والعشرة الاجتماعية العشرية والاقتصادية والعلمية ومسرح الحرب والاستبداد او ما يسمى المسرح السياسي الذي ينتشر في كل مكان ولا يقتصر على مجتمع دون الاخر وهنا اشارة الى حالة المجتمع تحت نظام الحكم اذن تستبرز كما يذكر مقولة المسموح والممنوع [28] .

والمسرح يهتم بالمفارقة الاجتماعية (الاختفاء كهجرة اليتيم كا في مسرحية ابسن بيت الرفيعة ، هيلمر : ماذا تفعلين عندك ؟ نورا : اخلع عن نفسي ثوب الدمية وتذهب نورا مفاجئة وقد تركت بيت الزوجية وهي بمعنى اخر تركت رؤية اجتماعي متحجرة ، انها تمثل مفارقة اجتماعية لرؤية ما

وحالة انتيجون وتحديها تدور في اطار الهجرة ، فالقاء جثة اخيها في العراء حالة ضد الانسانية ، انها تمثل النفي والتباعد عن اكرام الانسان انتيجون وهي تجيب سؤال كريون الملك عند دفن اخيها : كان واجباً علي ان من لا يدفنون يظلون ابداً هائمين على وجوهم دون ان يجدوا راحة ابداً [29] .

---

28 . بلافومير ، المصدر السابق ، ص 27

29 . المصدر نفسه ، ص 28

وهذه التجربة تمثل هجراً ورحيلاً لدى اوديب ، هجرة لعقاب لفعل تم ارتكابه بطريقة ما سواء اكانت مقصودة ام مجهولة وهنا يبدو الانسان ليس بريئاً ولو ارتكب الخطأ بفعل الجهل به ، لان ما حدث غير مقبول ويقرر اوديب الرحيل والتوهان والضياع في البرية طريق الموت هناك خارج اسوار طيبة سأهيم على وجهي في البري حتى اصادق وحشاً يفترسني ، يذكر ان هنا رفض للحياة تئنيب ذاتي لانه لم يكن قادراً على درء افعاله ، وادويب يكشف قبح الاخرين وقبح نفسه ، حيث لم يستطيع ان ينظر في وجوه الاخرين ليرى صورته فتعكسه في وجوهم فينفض غيبه ولا يكتفي بذلك فيهجر الحياة الى البراري وحيداً لذا فمن غير الممكن ان يستحوا اودريب يحكم طيبه ولا يحكم كورنت التي استدعي ليحكمها فيرفض هذه الحياة لانها امست بفكرة لا تمثل حياة مهتجر كل شيء وهام علة وجه وتبدوا الهجرة كحالة سلب كما في مسرحية يوريبدس بنات طروادة اذ يصرح بذلك يوريبدس على لسان هيكوبا زوجة بريام ملك طروادة وهي تناجي وطنها طروادة الذي استولى عليه الاغريق والمهدور الى حد النهاية ، هيكوبا : ابكيك ايها الوطن التعيس ، يا من ترى من وجوهنا البائسة هذه النهاية المحزنة حيث ولد اولادي ايها الاولاد هل فقدت وبيني كما فقدتموني ، واحسرتا يا مدينتي العزيزة وارض اولادي وارض قريتي [30] .

---

30 بلافوبير ، مصدر سابق ، ص 29 .

تبدو الهجرة تمثل حالة تروي للانسان ، عندما يقرر محو الوطن بالسلب والسبي ، عندئذ ، سبي الاناث في بلاد الاخر يتحمل بحضور جسدي وغياب فكري .

والمسرح العربي عالج الهجرة ووقف على اسبابها ودوافعها ومشاكلها ، اذ تعتبر الهجرة من المواضيع الكبرى التي ارقت الانسان العربي وفي العصر الحديث ايضاً .

يقف علي سالم على الهجرة من موجهته اولادنا في لندن ويتعرض لما يلاقيه المهاجر المصري ، وقد يتمثل بحالة من الفزع عندما يبدأ المقارنة بين ما كان عليه في مصر وما يكون عليه الان ، سعيد : سريري لوحدي يا عيني ، انام على سرير لوحدي ، عصمت : هي دي احلامك ؟ سعيد : لو كنت نمت طول عمرك على سري واحد وانت واخوانك الخمسة كنت تفهمني وعندما يدخل المطبخ يندهش : بوتجاز ، ثلاجة ، يا عيني ويلقي نظرة على الحمام بانيو ، مايه سخنه ، ومايه باردة ، ودش متحرك يا سلام الواحد ينام طول الييل على السرير لوحده والصبح يقوم ياخذ حمام سخن ، وبعدين يفطر ، عصمت : معجزة ودي كمان فكرتي عاوز انزل اشتري كم علبة فول ، سعيد : على جثتي ستعيش واجيال انا افطر الصبح فول عاوي والظهر فول بتقليه [31] .

---

[31] محمد حسن علوان ، الرحيل ، دار السامي ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 2014 ، ص 35 .

ففي الفقرة التي ذكرت مقارنة واضحة بين ما كان وما سيكون ما كان في الوطن العوز والجوع والضعف والقهر وما سيكون الشبع والاتساع والامل ، وهذه الفقرة تبين عن البعد المادي والذي يتعلق بكيفيه عيش الانسان ، وهو بالتالي ما ينطبق بالتالي على الانسان العربي [32] .

[32] . محمد حسن علوان : مصدر سابق ، ص 36

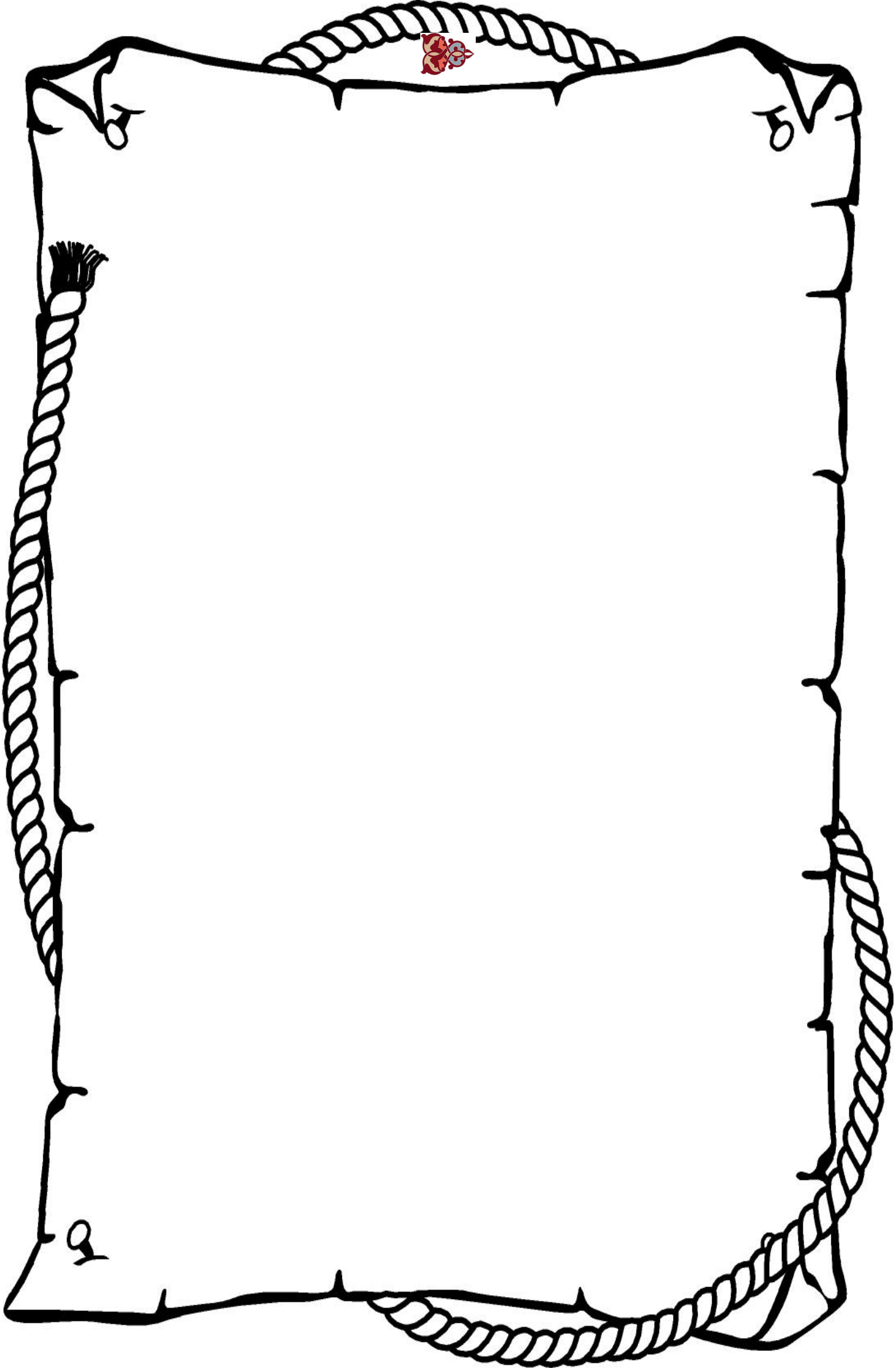

الفصل الثالث

اجراءات البحث

ويشمل :- اعمال الفنان فاضل الجاف

منهج البحث :- وصفية تحليلية

ادارة البحث : العروض المسرحية التي قدمها الفنان فاضل الجاف

عينة البحث (اعمال الفنان فاضل الجاف)

ملامح مسرح المقص – تجارب مختارة

المكان والزمان :- السويد – قبل عقدين من الزمن

الفصل الثالث

اجراءات البحث 1-

ويشمل :- اعمال الفنان فاضل الجاف

منهج البحث 2-

وصفية تحليلية

اداة البحث 3-

العروض المسرحية التي قدمها الفنان فاضل الجاف

عينة البحث 4-

(اعمال الفنان فاضل الجاف)

ملامح مسرح المقص – تجارب مختارة

المكان والزمان 5-

السويد – قبل عقدين من الزمن 1998

مجتمع البحث

اعمال فاضل الجاف -

العمل	السنة	مكان العرض
اخـــــــــــــراج مســـــــــــــــرحية لمـــــــــــــــولير	1998	1- السويد
اخـــــــــــــراج مســـــــــــــــرحية شكســـــــــــــــبير	1898	2- بريطانيا
اخـــــــــــــراج مســـــــــــــــرحية – ســـــــــــــــترتدبزغ	1998	3- روسيا
اخـــــــــــــراج مســـــــــــــــرحية ليـــــــــــــــبيكت	1999	4- المغرب

اخراج مسرحية بريغمان 2000 ستوكولهوم – السويد -5

اخراج مسرحية لانغمار 2000 ستوكولهوم – السويد -6

تحليل العينات

عينات البحث

اسم المسرحية	اسم المؤلف	سنة العرض او المخرج
حلم منتصف ليلة صيف	شكسبير	فاضل الجاف
طرطون	موليير	فاضل الجاف

ملامح مسرح المنفى – تجارب مختارة

فاضل الجاف – السويد -

تساهل عوامل عديدة في بلورة رؤية الفنان من بيئته الاولى الى المكان الجديد الذي سيقيم فيه ويحاول ان يتكيف مقدرواته وتفاصيل الحياة فيه ، وان دارسة هذه العوامل ومدى تأثيراها على

عطاء الفنان هي في الحقيقة امر في غاية الصعوبة لانه ذلك يربط بمدى قدرة الفنان المهاجر على تفاعل مع البيئة الثقافية الجديد وكيف سيبلور رؤيته التي لا بد وان ترتبط بتاريخ معرفي ينطلق من رؤية الفنان ومرجعياته ودوافع هجرته والى اي مدى استطاع ان يوظف كل ذلك في رؤية المسرحية التي تتمازج فيها ثقافة الجذور بثقافة المهجر ؟ ام ظل الفنان مرتبطاً ومنكفئاً على ثقافة الاصل وغير قادر على الافادة من معطيات الواقع الجديد ، وما تخوضه الظروف المادية والموضوعية على مجمل نشاطه الحياتي او الابداعي [33] .

---

33) محسن راضي مسلم ، المسرح العراقي في المقتضى ، رسالة ماجستير في الادب المسرحي . مقدمة الي مجلس كلية الاداب والتربية ، الدنمارك ، اشراف د ، حسين الانصاري ، 2008 ، ص 15

ومن خلال تجارب بعض المسرحين الذين عاشوا المنفى وهمومه وانعكاساته على ذلك في عطائهم المسرحي ، انه الامر بدهي ان تلعب الفترة القصيرة الزمنية التي يقضيها الفئات في بلد المهجر دوراً كبيراً ومن خلال تجارب بعض المسرحيي الذين عاشوا المنفى وهمومه وانعكاساته على ذلك في عطائهم المسرحي ، انه الامر بدهي ان تلعب الفترة القصيرة الزمنية التي يقضيها الفئات في بلد المهجر دوراً كبيراً تحديد ونضج اعمال المسرحيي في المنفى بل تصبح في بعض الاحيان مقياساً على مدى قدرة الفئات المسرحي في امتلاك مفردات البيئة الجديدة وكيفية التعامل معها ولكي تصبح في قبضة ، ويذكر انه غالباً ما يوجد هذا الفنان المسرحي لا ينسجم مع هذه البيئة الجديدة بل هو يتكيف بالتعامل معها بل ويحاول ان يستثمر تفاصيلها في اعماله وبما يظهر ذلك جلياً في العروض المسرحية وبنفس الوقت حاول بعض الفنانين والتحريض ان يجدوا لهم مساحة في هذا المنفى الصعب [34] .

---

34 محسن راضي مسلم ، مصدر سابق ، ص 16 .

ان الفنانين الذين هاجروا فقد توزعوا في بلدان عديدة منها عربية او في كندا واستراليا وامريكا وان التواجد الكمي للفنانين في هذا المكان او ذلك لا يعني بقدر حجم النشاط المسرحي الموجود والفعالية الملموسة لعدد من المسرحيين الذين تركوا بصمات واضحة في اماكن تواجدهم .

يذكر ان المسرح مغامرة تراجيدية تشمل البناء والاسلوب واللغة والشكل وكل مكونات العالم الدرامي في النص وادراك المسرح العربي الحديث لهذه العلاقة الموجودة بين الواقع والخيال وبين الكتاب المسرحي وعصره انها المغامرة التي لا يمكن ابداً ان تعرف الاستقرار والاكتمال دون مجاورة الاساليب التراثية الادبية منها وغير الادبية لجعل التجويب المسرحي والنص الدرامي بتفردات بنظامها السردي في اعطاء الجمال الفسيح للطابع الرمزي رحابته [35]

---

35 نزار اتحري ، فاضل الجاف والمسرح الكروي ، دار الحياة ، بيروت ، 2004 ، ص 35 .

-: فاضل الجاف -

ومن بين التجارب التي وقع الاختيار عليها تجربة الفنان المسرحي فاضل الجاف ، القسيم في السويد بمدينة ستوكلهوم منذ اكثر من عقدين من السنين ، حمل هواجسه برغبة كبيرة وانتقل من مدينة كركوك التي منها كانت انطلاقته الاولى مع فن المسرح وحين اكمل دراسته الثانوية انتقل الى بغداد حاملاً معه امالاً عريضة وطموحاً وارادة لدراسة الفن المسرح وحين انخرط في اكادميته الفنون الجميلة كان طالباً متميزاً بنشاطه وحماسته وتعسفه للتعلم وحب الاستطلاع اربع سنوات امضاها في تعلم اساسيات الفن المسرحي ومدارسه وتهل من خبرة اساتذته واشترك في العديد من العروض التطبيقية مما اهله لان يواصل دراسته فيما بعد رفم انه كان مولعاً بالموسيقى لاعتقاده ان سر وجود الانسان هو الخيط من الشفافية التي تحملها الموسيقى المسرحية حيث يذكر انه كان مأخوذاً بالموسيقى بكل الوانها الكردية والعربية [36] .

---

36 نزار اتحري ، مصدر سابق ، ص 36 .

وكذلك الفارسية والتركية والغربية التي كان يستمع اليها بواسطة الة غرمافون قديمة كان والذي قد حصل عليها من احد المهندسين الانكليز ، ويذكر ان الجاف يؤكد على ان الفائدة التي حصل عليها من هذا الشغف والحب في الموسيقى هي التي شكلت جانباً مهماً من عمله في المسرح فيما بعد ، ورغم الظروف الصعبة التي تعيشها مدينته لكنه حاول ان يتعرف على اول السلم في المسرح من خلال مسرح المدرسة وبعض الكتب الفنية منها اعداد الممثل وحياتي في الفن للمنظر والمخرج الروس ستانسلافسكي واشهر المذاهب المسرحية لدريني خشبة ولكن الجاف يؤكد على انه ما يزال مندهشاً لتلك الصدفة التي قادته وهي بمثابة مفتاح فهمه المسرحي والكتاب هو في الفنان المسرحي

لغوردن كويغ ، وترجمته دريني خشبة يقول كانت افكار كريغ حو غثاثة المنهج الواقعي عي سرطان المسرح ولكن بعد التجرد على الواقعية الغثة يقترب من بريغت ويتعشق [37] .

منهج مايرهولد ويبحث في بحر اداء الحركة والجسد وفي نهاية المطاف تتغلب عليه اعمال شكسبير لانها تتطلع الى الروح الشرقية وبهذا الصدد يقول الجاف عندما تيسرت لي الظروف في الرباط اخرجت مسرحية لشكسبير حلم منتصف وليلة صيف على المسرح القومي مسرح محمد القاسم وكان

37 نزار اتحري ، مصدر سابق ، ص 36 – 37 .

اجمل تعليق سمعته من احد المتفرجين القادمين من السويقة لو كنا نعلم ان شكسبير سهل وممتع وشعبي الى هذا الحد لعملنا على تقديمة في السويقة [38] .

والجاف تربى في اكاديمية الفنون الجميلة على معرفة اساسية ومصادر النبع المسرحي العالمي من شسكبير وبريخت وستانسلافسكي مايرهولد وغرتووفسكي على ايدي استاذته العراقيين امثال ابراهيم جلال وسامي عبد الحميد وبدري حسون فريد وجاسم العبودي وصلاح العقب وبعد تن اطلع على كل تجارب هؤلاء اصبح له رصيد معرفي استند اليه وهو يكمل دراسته او يتقدم اعماله وابحاثه في المهجر[39] .

---

38) نزار اتحري ، مصدر سابق ، ص 37 .

39) محسن راضي مسلم ، مصدر سابق ، ص 17 .

اخرج الكثير من المسرحيات الشهيرة لموليير وشكسبير و سترندبرغ وبيكت وابسن وقد عرضت هذه المسرحيات على مسارح عالمية في السويد وبريطانيا وفنلدا وروسيا والمغرب والامارات وهو متأثر الى حد بعيد في تجربة المخرج الروسي الكبير مايرهولد الذي يعتمد على منهج البليوميكانيك وقد ادخله قضاء المسرح (ومنهج مايرهولد منهج متكامل ورقيق قائم على الوعي لا الانفعالات ولكنه على النقيض من مدرسة ستانسلافسكي يقدم على الحركة الفيزيقية لاعلى الشعور) [40]

والفنان الجاف لم يعتمد كلياً على منهج مايرهولد بل يحاول ان يجرب بعض المناهيج التي تشكل طفرة مهمة في المسرح المعاصر وابو المسرح الملحمي بريشيت كان دائماً حاضراً في تجارب الفنان الجاف المسرحية ، لذلك يحاول الجاف ان يصقل تجربته في المنفى ويستفد من تلك التراكمات التي ادخرها[41] .

---

40) . ياسين القصير . المسرح العراقي المعاصر ، مؤسسة الصحراء للنشر ، بيروت ، 2003 ، ص 93

41) . المصدر نفسه ، ص 93 – 94

اما عن مدى استفاد الفنان الجاف من تجربته العملية السابقة حيث ان هذا يرتبط بمعرفة مرجعيات المخرج ومصادره التكوينية وعلاقة كل ذلك بالبيئة الجديدة حيث يتحدد الفنان الجاف من بيئة ذات نوع ثقافي متفتح على مصرعيه ، فكركوك محافظة تؤثر على عدد كبير من الذين ينتدمون الى اثنيات مختلفة وكذلك من ناحية اللغات المستعملة في المدينة هنالك عدة قوميات فالى جانب العربية هناك الكردية والتركمانية والاستورية ولان مفتاح الاتصال مع الانسان هي اللغة لهذا نجد ان هذا الثراء اللغوي فد منح الفنان الجاف اضافة معرفية الى جانب خبرته الاكاديمية ، قد أت الى هذا التراكم المعرفي المتواصل الذي يأتي عبر السنين مهد الطريق للانضاج الجاف تجربة الجاف وجعلها تلفت الانظار وتستقطب جمهوراً متنوعاً في المهجر وفي البلدان التي كان يقدم فيها عروضه الفنان المسرحي [42] .

---

42 ياسين القصير ، مصدر سابق ، ص 94 .

والجاف يبقى وفياً جداً لبيئته (يحاول فاضل الجاف زرع هذه المدرسة المرسحة في تربة المسرح الكردي التي لا تزال الى حد كبير شبيه عذراء من جهة تلقي التيارات والمدارس الحديث) [43] .

وهذا لا يعني ان الجاف قد حصر نفسه في مساحة محدودة ، بل صارت له مساحة واضحة وفتح كل منافذ الحرية التي حصل عليها في الهجر وشكل فرقة مسرحية (آرارات) .

وقدم مسرحية (الموت والعذراء) في كردستان العراق بعد نظام السابق ولكن قبلها قدم طرطوق والنص الاصلي لموليير ولكن احدها عراف علوان وبعدما ترجمت الى اللغة الانكليزية من قبل سامي

---

43) زهير كاظم عود ، تطبيق متميز للبحث القطري في المسرح السويدي ، منشور على موقع الكتروني .

في لندن Mahin the moon رمضان والاخراج للفنان فاضل الجاف والعرض كان على مسرح من 22 يوليو الى 12 اوغست من عام 1997 والتقديم لفرقة ((آرارات) واهتمام الفنان الجاف لا ينحصر في الاخراج المسرحي ، بل تنوعت نوافذه الفنية وكتابة فيزياء الجسد يشكل تطوراً كبيراً في مجال التجويب للمسوح المعاصر .

. [44] وهو قد يسد بعض النقص الحاصل في بعض الدراسات الحديثة حول المسرح المعاصر

ويذكر ان الفنان الجاف يقول (تأثرت كثيراً بمفهوم المسرح وحركة المسرحية كما يفهما الاوربيون من الناحية المعرفة الحد الفاصل بين الاحتراف والهواية والتميز الثقافي بين هذين المجالين من

44 زهير كاظم عبود ، مصدر سابق ، منشور على موقع الكتروني .

السهل فالحركة المسرحية في المدن الاوربية قائمة على الاحتراف نوعاً ما وكما هنالك ممثلاً في مدينة ستوكولهم الذي يبلغ تعداد سكانها مليون ويقف بأمكانها استعياب مثل هذه التجارب ولذلك يحاول الجاف من خلال هذا الكتاب ان ينقل كتاب مسرحية مهمة لعمالقة المسرح السويدي ، ستريندبرغ ، وانغمار بيرغمان ويكشف لنا عن اسماء اخرى في هذا الحقل ومن خلال هذا تعرف مدى اتساع تجربة الفنان الجاف من خلال دراسته وبحوثه ومتابعاته الدورية للمسرح السويدي او الاوربي بشكل عام وحتى المسرح الروسي والتركيز على تجربة مايرهولد [45] .

---

45 ياسين القصير ، مصدر سابق ، ص 96 .

والاستفادة من تجربة بريغت وطبيعة الفنان المسرحي لا يستقر على منهج معنى بل يبحث بأستمرار عن المنهج الذي يلائم العصر ، وهذه حتمية لكي يطور المبدع ادواته الفنية التي تلائم الحالة وحالة المسرح تتغير بين ارض واخرى ، وادوات الفنان عي النص والممثل والجمهور وشكل النص يصبح بالرموز والدلالات والحكايات والمحتل الناقل الامني لهذه الدلالات والرموز والجمهور المتلقي الايجابي والسلبي في نفس الوقت لهذا الحكم الهائل من الدلالات لكي يحولها بصورتها المعروفة وهي صورة المسرح ، تؤكد على (ما غير التأثير الذي تركه الجاف وهو ينتقل بين المدن السويدية يلقي منها محاضرات ويعكس اعماله المميزة على طلبة التمثيل والاداء الميلودرامي ويعطي من جهده الكثير) [46] .

---

46 ياسين القصير ، مصدر سابق ، ص 97 .

وهي خصلة الجاف الطموح المثابر في الحركة المسرحية صيف لحات تشاقه المسرحي يتسابق مع الشريف لكي لا يسبقه ، ورغم انه عاد الى الوطن لكي يقدم شتى ما حصره في نفسه لكنه قال :

((بعد ايام معدودة بدأت احسن الى المنفى ثانية بعد اني ادركت ان من اجبر على حياة المنفى لا يعود الى وطنه ثانية ، فهو بالاحرى لا وطن له ، الوطن للمنفى ليس الا ذكرى والانسان يرحل ذات مرة عن وطن لن يبقى له وجود الا في الذاكرة)) [47] .

---

[47] زهير كاظم عبود ، مصدر سابق ، منشور على موقع الكتروني .

-: نتائج البحث ومناقشتها

بعد اتمام تحليل اعمال الفنان فاضل الجاف وسعياً في الوصول الى ما يحقق اهداف البحث فقد توصل الباحث الى النتائج التالية :

-: فيما يخص الهدف الاول فقد تم التوصل الى

1- استعان الفنان فاضل الجاف باحد المهندسين الانكليز وكذلك الحب في الموسيقى هي التي شكلت جانباً مهماً من عمله في المسرح فيما بعد وتأثره كذلك بالفنان المسرحي غوردت كريغ وتأثره كذلك بمنهج مايرهوار الذي يبحث في الحركة والجسد وكذلك تأثره باعمال شكسبير لانها تتطلع الى الروح الشرقية

2- تربية الجاف على معرفة اساسية بدأ من اكاديمية الفنون الجميلة حيث درس مصادر النبع المسرحي العالمي من شكسبير وبريغت وستاسلافسكي ومايرهولد وغرتوفسكي حيث تدرب على ايدي استاذة عراقيين امثال ابراهيم جلال وسامي عبد الحميد وبدري حسون فريد وجاسم العبودي وصلاح القطب حيث اجمع له رصيد معرفي استند اليه وهو يكمل دراسته .

3- اخرج الفنان فاضل الجاف الكثر من المسرحيات الشهيرة لمولير وشكسبير وسترندبرغ وبيكت وابسن وقد عرضت هذه المسرحيات على مسارح عالمية .

4- تأثر الجاف بتجربة المخرج الروسي الكبير مايرهولد الذي يعتمد على منهج البيويكانك ومنهج مايرهولد منهج متكامل ودقيق قائم على الوعي لا الاستحمالات ولكنه التقفي من مدرسة ستاسلافسكي يقدم على الحركة الفيزيقية لاعلى الشعور .

5- لم يعتمد الجاف كلياً على منهج مايرهولد بل حاول ان يجرب بعض المناهج التي تشكل طفرة مهمة في المسرح المعاصر وخاصة ابو المسرح الملحمي بريشت حيث كان بريشت حاضراً في تجارب الفنان الجاف .

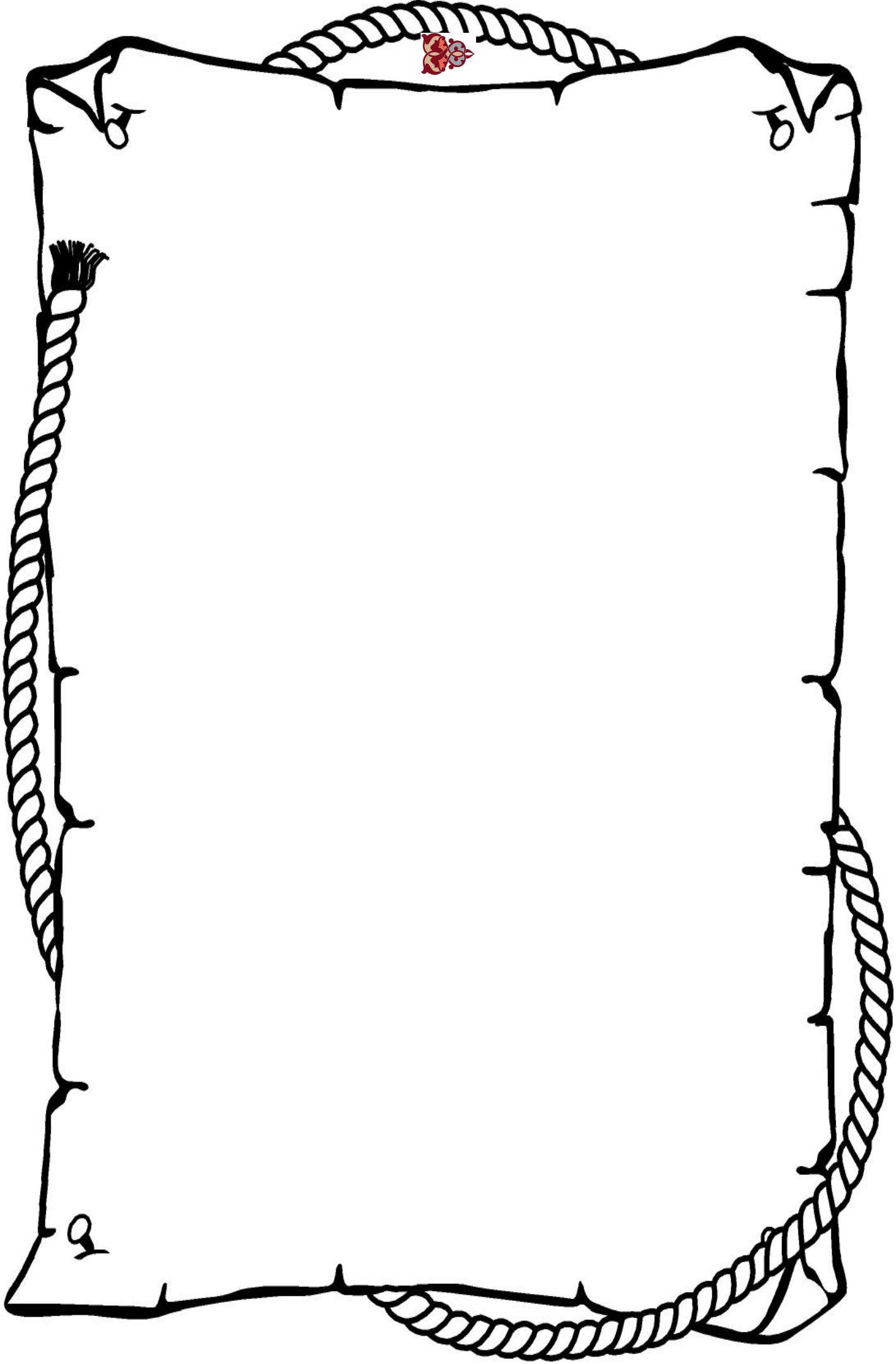

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

التوصيات والمقترحات

-: التوصيات والمقترحات

-: التوصيات

يوصي الباحث

1- الاهتمام بالاعمال المسرحية للفنان فاضل الجاف والاستمرار في ادامتها .

2- الاهتمام بالعروض المسرحية ونصوصها خاصة التي قدمها في المهجر في السويد وفي بعض البلدان الاخرى .

3- يوصي الباحث توثيق اعمال الفنان الجاف في كراس خاص او بأي طريقة توثيقية وذلك لتسهيل مهمة الاطلاع عليها من قبل الدارسي الفنون .

المقترحات

يقترح الباحث بـ :

1- اجراء دراسة تحليلية لاعمال الفنان فاضل الجاف في مجال العمل المسرحي وخاصة النصوص المسرحية .

2- اجراء دراسة مقارنة بين نتاجات الفنان فاضل الجاف في العمل المسرحي وغيره من الفنانين المسرحيين .

3- اجراء دراسة مقارنة بين اعمال الجاف المسرحية واعمال جيله من الفنانين المسرحيين .

الاستنتاجات

1- اهتمت عوامل عديدة في بلورة رؤية الفنان الجاف من بيئة الاولى الى المكان الجديد الذي اقام فيه حيث تعامل مع البيئة الثقافية الجديدة والتي ارتبطت بتاريخ معرفي ينطلق من رؤية الفنان ومرجعياته ودوافع هجرته .

2- نجد ان الجاف قد مزج في مسرحياته ثقافة الجذور بثقافة المهجر .

3- برزت عند الجاف معطيات الافادة من الواقع الجديد الذي عانه وهذا راجع للظروف المادية والموضوعية المعروضة على مجمل نشاطه الحياتي والابداعي .

4- اسهمت الفترة الزمنية التي قضاها الفنان الجاف في بلد المهجر دوراً كبيراً في تحديد ونضج اعماله المسرحية حيث اصبحت مقياساً في بعض الاحيان على مدى قدرة الفنان المسرحي امتلاك مفردات البيئة الجديدة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم -

بلافومير مروجك ، مهاجرون ، ترجمة : عبد الواحد المهدي ، مطبعة الوراقة الوطنية ، مراكش ، -
. المغرب ، 2013

. جار الله الزمخشري ، الكشاف ، دار الفكر ، بيروت ، 1979 -

. جمعان بن عبد الكريم ، معنى النص ، دار السلاسل ، الكويت ، 1980 -

. الزبيدي ، تاج العروس ، دار السلاسل ، الكويت ، 1989 -

زهير كاظم عبود ، تطبيق متميز للبحث العطري في المسرح السويدي ، منشور على موقع -
. الكتروني

. طه عبد الرحمن ، النص والمعنى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1985 -

. علي سالم ، اولادنا في لندن ، مؤسسة دار الشعب ، ط 1 ، القاهرة ، 1975 -

. عمر حسن علوان ، الرحيل ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، بيروت ، 2014 -

عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد - 44 , 1981 .

. محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 1985 -

. محمد بن ابن ابي بكر الرازي ، الصحاح في اللغة ، دار السلاسل ، الكويت ، 1985 -

. منصور عمايرة ، المسرح والهجرة ، دار الاداب ، بيروت ، 1980 -

محسن راضي مسلم ، المسرح العراقي في المنفى ، رسالة ماجستير في الادب المسرحي مقدمة - الى كلية الاداب والتربية ، الدنمارك ، اشراف د . حسين الانصاري ، 2008 ، موقع الانترنيت .

. المعجم الوسيط : المجمع القلمي ، دار الفكر ، بيروت ، 1980 -

. لويس عوض ، ازمة المسرح المصري والنص ، الممثل النقد ، دار الشعب ، القاهرة ، 1984 -

. نزار اتحري ، فاضل الجاف ، المسرحي الكردي ، دار الحياة ، بيروت ، 2004 -

. ياسين القصير ، المسرح الهراقي المعاصر ، مؤسسة الصحراء للنشر ، بيروت ، 2003 -